



**أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم
في تنمية مهارات الفهم الفرائي الإبداعي
لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
في المملكة العربية السعودية**

إعزازو

د.هالة جمال أبوالنادي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة حائل

د. أشجان حامد الشديفات
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة حائل

أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

(إعزاز)

د.هالة جمال أبوالننادي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة حائل

د.أشجان حامد الشديقات

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة حائل

الملخص

حاولت الدراسة تقصي أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء طلاب الصف السادس الابتدائي على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية/ الطريقة الاعتيادية)؟

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات المستوى الإبداعي (التوسع، الأصالة، المرونة، الطلاقة) لفهم المقروء ؟ حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة في مدينة حائل من الصف السادس الابتدائي موزعين على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذة للمجموعة الضابطة، (٣٠) تلميذة للمجموعة التجريبية. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة باختبار تحصيلي وتم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين، ومن ثم تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٥).

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء طلاب الصف السادس الأساسي على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي تعزى إلى طريقة تدريس الخرائط المفاهيمية ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة لمهارات المستوى

الإبداعى لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس لكل من التوسع، والطلاقة، والاصاله، والمرونة ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الخرائط المفاهيمية. ومن أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة التأكيد على القائمين على تأليف الكتب المدرسية والقائمين على إعداد المناهج لمختلف المقررات الدراسية ببنائها وفق أسس إبداعية تتضمن مهارات المستوى الإبداعى فى هذه المناهج من خلال أنشطة مصممة لهذه الغاية.

المقدمة:

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلقت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى، ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

ومن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته، كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها (مجيد، ٢٠١٢).

لذلك أصبح التفكير الإبداعى من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، بسبب ربطه بالتفكير في مستوياته العليا أوثق ارتباط، وخصوصاً في الجانب الإبداعى، وبمكوناته من حيث الطلاقة، وهي التدفق والسلاسة في الأفكار وتدفق المعاني المتجددة في الذهن أثناء القراءة، والقدرة على استحضار الأفكار والكلمات المتجددة في زمن محدد وموضوع معين. وترتبط القراءة بالمستوى الإبداعى بالمرونة، وهي قدرة الفرد على التنوع في التفكير وتغيير مساراته للتكيف مع المواقف المختلفة، كذلك ترتبط مهارة القراءة بالمستوى الإبداعى بالأصالة، وتعني قدرة الفرد على التوصل إلى أفكار غير شائعة ومختلفة ونادرة، مع تميزها بالجدة (الاعسر، ٢٠٠٣).

ويرى شحاته (٢٠٠٠) أن المستوى الإبداعى يساعد الطالب على: التعمق فى النص المقروء، للتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد أفكار جديدة، واقتراح حلول لمشكلات محددة، والتوصل إلى استنتاجات جديدة، مع القدرة على تنمية التنبؤ بأفكار النص من خلال

المعلومات الواردة فيه، وتنمية مهارات الطلاقة والمرونة والتوسع والأصالة. وتتضمن مهارات الفهم في هذا المستوى: اقتراح حلول جديدة، والقدرة على حل المشكلات، وإضافة أجزاء أخرى للنص وإجادة التصرف في مواقف مماثلة (حداد، ٢٠٠٦).

لذلك ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير الإبداعي من خلال المواد الدراسية في المدارس؛ نظراً لأن الطلاب الذين يعانون من انخفاض في قدرات التفكير يجدون صعوبة في استيعاب المفاهيم المجردة، و المبادئ العلمية، وكذلك في تطبيق هذه المبادئ عند حل المشكلات التي يواجهونها (Halpem,2007) (الطناوى، ٢٠٠٧).

ويؤكد شوارتر وفيشر (Swartz & Fischer ٢٠٠١) و خليل الخليلي و آخرون (١٩٩٦) على ضرورة تنمية التفكير الإبداعي باعتباره هدفاً من أهداف تدريس المواد؛ لأن تعميق قدرة الطالب على التفكير الإبداعي يمكنه من دراسة الأفكار وتحليلها وتقييمها للوصول إلى قرار علمي تجاه المشكلات أو تجاه المواقف المرتبطة بحياته الشخصية وبالمجتمع الذي يعيش فيه.

ويرى حبيب الله (٢٠٠٠) وجود صلة قوية بين اللغة والتفكير لأنهما مظهران لعملية ذهنية واحدة، وتعد مهارة القراءة بوصفها مهارة تؤدي إلى تنمية التفكير فالألفاظ المقروءة تُعدُّ مفتاح التفكير، فبمقدار ما يقرأ الطالب يسمو فكره وتظهر مواهبه وتتسع أفاقه، وتيزغ ابتكاراته، ويتمكن من توليد المعاني وإنتاج الأفكار التي تتصف بالتنوع والإبداع والخلق والتجديد.

والمستوى الإبداعي أعلى مستويات الفهم، وهو يتطلب من الطالب توظيف أعلى قدر من الخبرات المتعلقة بالنص لبلوغ الهدف؛ فهو يعتمد على ما سبقه من مستويات. ويتضح من مسمى فهم المقروء بالمستوى الإبداعي، بأنه وليد الدمج بين مهارة فهم المقروء والإبداع بوصفه مهارة عقلية، فالطالب يصل إلى المستوى الإبداعي في تعامله مع النص المكتوب إلى أعلى مستوى من مستويات التفكير (lehr,1983). ووصول الطالب إلى هذا المستوى يعني أنه قد نجح في اجتياز جميع المستويات السابقة، وأنه قد دمج ما طرحه الكاتب من أفكار في سياق خبراته الذاتية، وإعادة ترتيبها وتشكيلها حتى اصطبغت بأفكاره ومشاعره وصارت جزءاً من تكوينه (اللبودي، ٢٠٠٤).

لذلك فإن تنمية المستوى الإبداعي يتطلب ضرورة الاهتمام بنوعية المناهج المدرسية، فكثيراً ما يصطدم الطلبة المبدعون بنوعية المناهج الحالية الجامدة، وأساليب التدريس التقليدية التي تجعل الطالب مجرد متلق للعلم، وما لم يعاد النظر في نوعية المواد الدراسية ومحتواها، وأهدافها، ووسائل توصيلها للطالب فستظل محبطة للطلبة (بني ياسين، ٢٠٠٥).

ومن الملاحظ بأن النظام التعليمي يشدد على إتقان اللغة بمهاراتها، وبخاصة القراءة كونها مهارة استقبال؛ لان استقبال اللغة بالقراءة، يعد من المدخلات التي تؤدي من خلال

عمليات التفكير إلى إنتاج اللغة بمعانٍ جديدة والارتقاء بالإنتاجية اللغوية يتطلب غزارة المدخلات وتنوعها ودقتها وسلامة العمليات وتطويرها (البابلي، ٢٠٠٥).

والقراءة تعد أحد المتطلبات التي تزود الطالب بالمهارات التي تساعد على معالجة المواقف بطريقة جديدة، والابتعاد عن فكرة التطابق ورفض الاختلاف، فعملية القراءة فكر يضاف إلى فكر؛ لذا لم تعد القراءة تقتصر على مستوى النقد والاستنتاج بل تطور النظر إليها لتكون وسيلة ابتكار واختراع، ولن يتأتى هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه للوصول في النهاية إلى ما يسمى الإبداع (يونس، ٢٠٠٤).

ويؤكد صلاح والمحبوب (٢٠٠٣) في دراستهما وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين المستوى الإبداعي وفهم المقروء؛ لذا يعد الإبداع من أبرز اهتمامات التربية الحديثة المعاصرة؛ لما له من أثر في تهيئة المتعلم وإعداده لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وتحدياتها، ولكنه قمة التفكير، ومن خلاله يمكن للطلاب التفكير وفق نسق مفتوح، وإعادة تشكيل عناصر الخبر في أشكال فنية أو أدائية أو عملية، يستخدم فيه الفرد قدراته للوصول إلى أفكار جديدة واستعمالات غير مألوفة وتفصيل الخبرات المحدودة إلى ملامح مفصلة.

وأما عمليات التفكير في فهم المقروء تبدأ من مهارات الفهم ومروراً بمهارات النقد وانتهاء بعملية التفاعل، فيبدأ تدريب الطالب عليها من خلال تعامله مع مفردات النص المقروء بتعرف معاني الكلمات، وتصنيفها على أساس المترادفات والمتضادات، وباستخلاص الأفكار من النص، والوصول إلى المعاني المتضمنة بين السطور، والتمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء، وتوقع المعاني من السياق، وتلخيص الأفكار تلخيصاً وافياً. ونقد الطالب لما يقرأ عن طريق التفاعل معه والاستفادة منه في إنتاج الصحيح والجديد؛ ولذلك يطلب من المتعلم تحديد ماله، وما ليس له صلة بالموضوع من أفكار، واختيار التفاصيل التي تؤيد رأياً أو تبرهن على صحة معلومة أو قضية، والموازنة بين المعلومات التي يشتمل عليها الموضوع والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها والوقوف على المعاني البعيدة التي يقصدها الكاتب، وإنتاج معاني جديدة من خلال الاعتماد على النص المقروء (البابلي، ٢٠٠٥).

ويعكس تفاعل الطالب مع ما يقرأ تمام تفكيره فيه، وتركيزه في محتوياته، ويظهر ذلك من خلال تصنيفه للحقائق المتضمنة في الموضوع وتنظيمها، وربطه للمعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة، وعثوره من النص على الأدلة الموضوعية التي تتضمن رأياً ما، والكشف عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص أو متصلة به، وإن أهم أهداف القراءة هو فهم

المادة؛ لذلك يجب ألا تعتمد عملية القراءة على نطق الكلمات والجمل، بل تتعداه إلى فهم المضمون، وإدراك معناه ومن ثم القدرة على تحليله ونقده، وفهم غرض الكاتب الظاهر والخفي. وفي هذه الحالة يتم الوصول إلى المستوى الإبداعي من خلال القراءة (عبيدات، ١٩٩١).

والمستوى الإبداعي يوجد لدى الأفراد بدرجات متفاوتة فالفرد قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق إلى قدراته الإبداعية ونماها؛ لهذا توجهت الدراسات نحو الكشف عن المستوى الإبداعي؛ لتحررها من عقالها وتتميتها. والإبداع كما يراه السميير (٢٠٠٣) لا يحتاج إلى التطوير بالقدر الذي يحتاجه إلى التحرر من العوامل التي تعيق انطلاقه. فالثمرة الأولى التي تجنيها من تطويع الإبداع للبحث العلمي هي زيادة القدرات والطاقات على الابتكار، وذلك من خلال وضع برامج تدريبية خاصة تساعد على تنشيط قدرات المستوى الإبداعي، وهو ما يسمى بالتدريب المباشر.

وقد ثبت من خلال الدراسات والخبرات العملية أن عمليات المستوى الإبداعي ومهاراته التقليدية لا تنمو تلقائياً لدى الطلبة من خلال تعلمه المواد الدراسية بالطرق التقليدية، بل إن هذا يحد من نمو قدرات التفكير العليا، زيادة على أنه يعمل على قوقعة هذه القدرات في حدودها ومستوياتها الدنيا وبخاصة القدرة على التذكر (جميل، ٢٠٠٥). وأن بالإمكان رفع مستوى أداء الطلبة الإبداعي من خلال بناء طرق تعليمية تهدف إلى تعلم الإبداع؛ ليتمكن الطلبة من التفاعل مع الثورة المعلوماتية القائمة على أعمال الذهن في عصر الانفجار المعرفي والذي تحولت فيه العملية التعليمية التقليدية من تحصيل كمي للمعلومات إلى تحصيل مهارات، وتوظيفها وربطها بحياة الطالب. (Miller, 2000).

وينبغي لمعلم اللغة العربية من وجهة نظر الباحثين أن ينظر بتجرد، وبأفق متفتح، ويسأل نفسه عن موقفه أمام طرق التدريس، وعن دوره في استيعابها وتطويعها لخدمة اللغة العربية، وأن يؤمن بأهمية استخدام هذه الطرق بما يعود عليه وعلى الطلبة بالفائدة، ثم يحدد أبرز الجوانب التي يمكن من خلالها تطوير استخدام مصادر المعلومات للارتقاء بتعلم اللغة وتفعيل تعليمها، والخروج بها من جدران الغرف الصفية التقليدية؛ لذا يرى بعضهم أن إستراتيجية الخرائط المفاهيمية يمكن أن تحدث التغيير المطلوب في تدريس مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي؛ (حسين، ٢٠٠٢).

وبما أن إستراتيجية الخرائط المفاهيمية هي تمثيل واضح للمفاهيم التي لدى الشخص، فإنها تسمح للمعلمين والطلاب أن يتبادلوا وجهات النظر في السبب الذي من أجله يكون ارتباط معين وخاص بالمفاهيم ربطاً سليماً وجيداً، وإن يدركوا روابط مفقودة بين المفاهيم، وبالتالي

فهي تساعد على فهم المفاهيم العملية فهماً صحيحاً، وتساعد أيضاً على إدراك العلاقات فيما بينها (نوفاك وجووين، ١٩٩٤).

مع العلم بأن إستراتيجية خرائط المفاهيم مستمدة من نظرية أوزابل في التعليم ذي المعنى التي تهتم بالتعليم اللفظي ذي المعنى والذي يقوم على فكرة رئيسية وهي الاهتمام بما يعرفه المتعلم من قبل. (Novak, 1993)، وقد استخدمت خرائط المفاهيم في المجال التربوي كإستراتيجية تعليمية من قبل نوفاك وجووين منذ أوائل الستينات خرائط المفاهيم، وهي عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم بعضها ببعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر (الطناوى، ٢٠٠٢).

ويمكن استخدام خرائط المفاهيم في مجال تخطيط المناهج: حيث يمكن اشتقاق خرائط المفاهيم لدرس مفرد، أو لمقرر، أو لبرنامج تربوي كامل وخريطة المفاهيم التي تشتمل على مجموعة كبيرة من المفاهيم ذات العلاقات تصبح المكون المعرفي للمنهج، ويصبح المنهج عبارة عن سلاسل مترتبة على نواتج التعلم المقصودة، وهذه النواتج يمكن أن تكون ذات طبيعة وجدانية أو معرفية أو نفس حركية. كما أن خرائط المفاهيم تعد مفيدة في تركيز انتباه مصمم المنهج على تدريس المفاهيم وعلى تخطيط الأنشطة المنهجية التي تعمل كأداة لتعلم المفهوم.

ويمكن أن تستخدم كأدوات تعليمية لتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في موضوع واحد، أو في وحدة دراسية أو مقرر، فهي تمثل تمثيلات مختصرة لأبنية المفاهيم التي يدرسها الطلاب، وهو الأمر الذي يزيد من احتمالية إسهامها في تسهيل تعلم هادف لتلك الأبنية (مصطفى، ٢٠٠٠). وتستخدم أيضاً كأسلوب للتقويم لتشخيص تعلم الطلاب في الموضوع بدلا من الاختبارات التقليدية المكتوبة.

وتتكون خريطة المفاهيم من :

المفهوم العلمي : هو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء ، ويوضع المفهوم داخل شكل بيضاوي أو دائري أو مربع.

كلمات ربط: هي عبارة عن كلمات تستخدم للربط بين مفهومين.

وصلات عرضية: هي عبارة عن وصلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط . (الخليل، حيدر، يونس، ١٩٩٦)

أما خطوات بناء خريطة المفاهيم كما وردت عند (الفالح، ٢٠٠٥؛ الفيبي، ٢٠٠٦)

تتمثل بأن يقوم المعلم باختيار موضوع ما أو وحدة من المقررات الدراسية، وبعد أن يتم اختيار الموضوع تأتي عملية تحليل المادة العلمية من أجل استخراج المفاهيم الأساسية ثم

التدرج باستخدام هذه المفاهيم حسب أهميتها النسبية، وبعد ذلك يتم ترتيب المفاهيم هرمياً من الأكثر أهمية وعمومية إلى الأقل عمومية ويتم جمع هذه المفاهيم حسب العلاقات بينها. وتأتي بعد ذلك مرحلة رسم الخريطة المفاهيمية واضعاً المفاهيم في دوائر أو مربعات من المفاهيم الأكثر عموماً في الأعلى، المفاهيم ذات درجة متوسطة من العمومية في الوسط، وضع المفاهيم الأقل عمومية عند قاعدة الخريطة. ثم يتم رسم الخطوط التي تصل بين المفاهيم حسب العلاقة بينها. مع وضع الكلمات التي تشير إلى المعنى العلاقة بين المفاهيم المرتبطة معاً بخط. وإنشاء علاقات ربطية سهمية بين كل مفهومين مرتبطين معاً وأخيراً يتم مراجعة ما تم عمله.

وتعمل خرائط المفاهيم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم لأنها تقوم بربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية والبحث عن العلاقات بين المفاهيم وربط المفاهيم الجديدة وتمييزها عن المفاهيم المتشابهة. والعمل على الفصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية، واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم وجعل المتعلم مستمعاً ومصنفاً ومرتباً للمفاهيم ليصل في النهاية إلى بناء المفاهيم الجديدة التي تتميز بالإبداع (الأعسر، ٢٠٠٣).

ويتم تنمية التفكير الإبداعي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعادة بنائها في الدماغ كما في شكل (١).



شكل (١)

طريقة بناء خريطة المفاهيم داخل الدماغ

ومن الملاحظ أن خرائط المفاهيم تعمل على تنظيم المعلومات في الدماغ من خلال زيادة فاعلية تخزين المعلومات في الدماغ عندما يتم إرسالها واستقبالها بصورة منظمة، وتخزين المعلومات في الدماغ بشكل شبكي منظم يبين العلاقات بين أجزائها وبعد ذلك تأتي عملية معالجة المعلومات في الدماغ بصورة منظمة وربط المعلومات الجديدة بالسابقة بطريقة منظمة وهذا التنظيم يزيد من فاعلية ربط المعلومات ببعضها وتخزينها واستدعائها وقت الحاجة إليها (السرور، ٢٠٠٧).

ونظراً لهذا الدور الذي تلعبه خرائط المفاهيم وحاجة المعلمين إلى طرق تدريس جديدة تسهم بإشراك الطالب لزيادة تحصيله وتحقيق الإبداع، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة من أهمية فهم المقروء بالمستوى الإبداعى بوصفها أحد المداخل الرئيسة لتحسين الكفاءة اللغوية والفكرية لدى الطلبة وتحسين قدراتهم التحصيلية في المباحث الدراسية الأخرى، وارتباطها بالمستوى الإبداعى، وضرورة اكتساب الطلبة لمهاراتها، وتبرز الأهمية أيضاً في ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة التي أكدت ضعف الطلبة في هذا الميدان. واستجابة للملاحظات الميدانية للتربويين حول إتباع أساليب تقليدية في تعليم وفهم المقروء، وتماشياً

مع توصيات الفريق الوطني لتأليف مناهج اللغة العربية بضرورة الاهتمام بمهارات المستوى الإبداعي، وأن هذه الدراسة محاولة للارتقاء بمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى طلبة. والكثير من الدراسات بينت أهمية استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية لما لها من أهمية في تنمية التفكير الإبداعي (اليزيدي، ٢٠٠٦). علاوة على ذلك فإن استراتيجيه الخرائط المفاهيمية اهتم بالمهارات العقلية العليا من خلال المزج بين الخبرات البصرية والسمعية بشكل تفاعلي، فهو يمكّن من استخدامها أكثر من منظومة رموز، ونلاحظ من خلال النظر إلى مضمون البحث والذي يتعلق بعلاقة الإبداع بالخرائط المفاهيمية أن خرائط المفاهيم ونحوها من المخططات هي من الأدوات الفاعلة في تمثيل المعرفة والبناء عليها، فهي أدوات هامة لجعل التعلم المخفي عادة مرئياً ومشاهداً سواء للشخص نفسه أو للآخرين، كما أن خرائط المفاهيم تمثل وسائل للتفكير الإبداعي، وتساعد في تحقيق التعلم ذي المعنى، وهو التعلم الحقيقي الذي ننتيه نمطاً من أنماط التعلم المدرسي (سعادة ، ٢٠٠٣)، لذلك ظهرت الحاجة إلى دراسة أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات فم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

من خلال تدريس بعض نصوص القراءة ، وجدت شكوى من صعوبة فهمها لاحتوائها على مفاهيم كثيرة ومعلومات متشابه يصعب إدراكها بالطريقة التقليدية، مع عدم وجود أية دافعية أو استثارة لديهم للتفكير الإبداعي، والسبب يعود إلى جمود طريقة التدريس وهناك شكوى عامة من ضعف تحصيل الطلبة في القراءة على حد سواء. بالإضافة إلى أن معظم الطلبة لديهم اتجاهات سلبية نحو النصوص القرائية فمن هنا حاولت الباحثتان زيادة دافعية الطلبة نحو هذه النصوص، عن طريق استخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم فهي من الطرق الحديثة التي تمكن مشاركة الطالب في العملية التعليمية، وتؤدي إلى إكساب المتعلم أفكار مناسبة عن الموضوع وتساعدهم بالاحتفاظ بالتعلم لفترة أطول، وتساعدهم على تنمية التفكير الإبداعي.

لذلك حاولت هذه الدراسة التعرف على اثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات الفهم القرائي الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢. ما أثر استخدام خرائط المفاهيم فى تنمية الفهم القرائى الإبداعى (التوسع، الأصالة، المرونة، الطلاقة) لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

أهمية الدراسة:

١. تسهم هذه الدراسة فى تقديم عدد من الخرائط المفاهيم التي تجعل تعلم القراءة ذات معنى لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، وبالتالي يؤدي إلى زيادة تحصيلهم .
٢. إدخال طريقة الخرائط المفاهيم فى تنمية التفكير الإبداعى.
٣. تشجيع المعلمين على التقليل من التدريس بالطريقة التقليدية.

محددات الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على:

١- تلاميذ الصف السادس الإبتدائى بمدينة حائل للفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٣٥/١٤٣٦.

٢- اقتصرت الدراسة على مادة نصوص القراءة المقررة على الصف السادس الإبتدائى.

التعريفات الإجرائية:

- مهارات فهم المقروء:

ويعرف بأنه القدرة على فهم الأفكار الواردة فى النص المقروء، وإدراك الروابط بينها وتحليلها إلى أفكار فرعية لإدراك الهدف من المقروء. ويقاس الفرق فى درجات تحصيل التلاميذ بين متوسط درجات الاختبار القبلى والبعدي المتحصلة للطلبة على اختبار فهم المقروء على المهارات التالية: مهارة إضافة أجزاء أخرى للنص، مهارة بناء معنى جديد يتمثل بالأصالة، مهارة إجابة التصرف فى مواقف مماثلة، واقتراح حلول جديدة.

- خرائط المفاهيم: عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية فى صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية فى قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية فى قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسمهم مكتوب عليها نوع العلاقة.

- المستوى الإبداعى: عملية تفاعل مع النص، والمقروء لاستنباط ما وراء العبارات من أفكار ومضامين وإعادة ترتيبها وربطها بما لديه من خبرات ومعلومات، ومن ثم الوصول إلى أفكار واستنتاجات جديدة.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة عطا الله (٢٠٠١) قياس الفعالية التي يمكن أن تسهم بها إستراتيجية خرائط المفاهيم في إكساب طلاب المرحلة الثانوية المفاهيم البلاغية ، وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية .

في دراسة الوسيمي (٢٠٠١) تم تدريب بعض طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم من خلال دراستهم لوحدة الطاقة . تحولاتها وانتقالها وأيضاً استهدفت دراسة أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة لمادة العلوم ، والاحتفاظ بالتعلم للمفاهيم العلمية المتضمنة في الوحدة المذكورة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن التدريس باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية " المعتادة " فيما يتعلق بالتحصيل والاحتفاظ بالتعلم والاتجاه نحو مادة العلوم .

أما دراسة حسن (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف على أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول إعدادي، واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس مدى إتقان طلاب الصف الأول إعدادي لمهارات الإنتاج اللغوي كما استخدمت مقياس الاتجاه نحو المادة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق والنتيجة كانت لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى حسن (٢٠٠٣) دراسة هدفت تحديد أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مادة التحدث على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية .

وأعد كل من الخوالده والمشاعلة، (١٤٢٧ هـ) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقتي الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف في مبحث العلوم الإسلامية، وقد أظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: طريقة التدريس (بواسطة الخرائط المفاهيمية محوسبة، والخرائط المفاهيمية غير المحوسبة، والاعتيادية)، والمستوى التحصيلي للطلبة (مرتفع، متوسط، منخفض)، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: الجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، والتفاعل بين المستوى التحصيلي والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي والجنس. أكثر المتغيرات تأثيراً في التحصيل حسب الدلالة العملية (إيتا^٢) هي المستوى التحصيلي، ثم طريقة التدريس، ثم التفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي. استخدام هذا الأسلوب في التدريس وخاصة بواسطة الحاسوب. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية

وأجرى بني ياسين (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند طلاب الثالث الابتدائي في عمان. استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالإضافة إلى البرنامج التدريبي المطور من مادة اللغة العربية، واختبار تحصيلي في اللغة العربية. فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ومن أهم التوصيات إعادة صياغة وتطوير التدريبات الواردة بعد كل درس من دروس اللغة العربية بما يضمن تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل بشكل أكبر.

وأجرى صوافط (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلبة المرحلة الأساسية. واستخدمت الدراسة أداتين الأولى الخرائط المفاهيمية، والثانية الاختبار التحصيلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تحصيل المجموعة التجريبية اعلى من مستوى المجموعة الضابطة.

أما دراسة الفالح (٢٠٠٥) فاستهدفت استقصاء فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية القدرة على إدراك العلاقات وتعديل التصورات الخاطئة في مادة العلوم في وحدة الحركة وتوازن الأجسام لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة الرياض، أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية خرائط المفاهيم في تنمية القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم. فعالية خرائط المفاهيم في تعديل التصورات الخاطئة.

وأجرت سلامة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيه الخريطة الدلالية على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة الرملة الأساسية للبنات في محافظة الزرقاء. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية وعليه قامت الباحثة برفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة إلى ضرورة تشجيع الطلبة على استخدام الخريطة الدلالية في القراءة و تعليمهم كيفية بناء خرائط دلالية مشابهة لتلك التي قامت بها الباحثة.

وأعد القاضي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية على اختبار التفكير الإبداعي ككل. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى الجنس على اختبار التفكير الإبداعي ككل. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة استخدام الخرائط المفاهيمية لفاعليتها، وقلة كلفتها في تدريس اللغة العربية، وإجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير الخرائط المفاهيمية، وفعاليتها في المرحل الدراسية المختلفة، وكذلك في المواد الدراسية الأخرى.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة في مدينة حائل للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦، وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة العشوائية من مدارس مدينة حائل وقد تم توزيع عينة الدراسة عشوائياً على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، بواقع (٣٠) تلميذة للمجموعة الضابطة، (٣٠) تلميذة للمجموعة التجريبية.



منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وذلك للكشف عن اثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم فى تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى المملكة العربية السعودية فى الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة على الأدوات الآتية:

- اختبار تحصيلي لمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى.
- بناء خرائط المفاهيم لدروس فهم المقروء

وفىما يلي تفصيل للإجراءات المتبعة فى هذه الأدوات بناء وتطويرها:
ثانياً: الاختبار التحصيلي (القبلي، البعدي) لمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى:
قامت الباحثتان بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات فى مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى قبل تطبيق خرائط المفاهيم وبعدها. وتم بناء فقرات الاختبار فى ضوء الآتى:

هدف الاختبار:

هدف الاختبار القبلي الكشف عن مدى امتلاك تلاميذ الصف السادس الابتدائى لمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى. أما الاختبار البعدي فههدف الكشف عن أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم فى تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى.

محتوى الاختبار:

اعتمدت الباحثتان على بعض النصوص الخارجية المناسبة للموضوعات الموجودة فى كتاب " اللغة العربية المقرر على التلاميذ.

بناء الاختبار:

تم مراجعة الأدب الخاص بمهارات فهم المقروء (الحايك، ٢٠٠٥؛ الشرايرى، ٢٠٠٤؛ القطاونة، ٢٠٠٤؛ الهويدي، ٢٠٠٤؛ حبيب الله، ٢٠٠٠).

وصيغت فقرات الاختبار بالاستناد إلى المؤشرات السلوكية للمستوى الإبداعي بواقع سؤال لكل مؤشر سلوكي لمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي . وقد راعت الباحثتان عند صياغة فقرات الاختبار وضوح الأسئلة، واستخدام الألفاظ والكلمات المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، مع البعد عن الكلمات التي تحتمل معاني كثيرة. مع العلم بأن كل سؤال يتضمن فكرة واحدة يعبر عنها إنشائيا

وكانت فقرات اختبار مهارات فهم المقروء تتمثل في الآتي:

(١) الفقرات (١١،٦،٧) مهارة الطلاقة والمتمثلة في إضافة أجزاء أخرى للنص والخاصة بمهارات فهم المقروء بجميع مؤشراتها.

(٢) الفقرات (٥،٣،٢) مهارة التوسع، والمتمثلة في إجابة التصرف في مواقف مماثلة والخاصة بمهارات فهم المقروء بجميع مؤشراتها.

(٣) الفقرات (10،1،12) مهارة الأصالة، والمتمثلة في بناء معنى جديد يتمثل بالأصالة والخاصة بمهارات فهم المقروء بجميع مؤشراتها.

(٤) الفقرات (4،8،9) مهارة الأصالة، والمتمثلة في اقتراح حلول جديدة والخاصة بمهارات فهم المقروء بجميع مؤشراتها.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار عرض في صورته الأولية، على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج العامة والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفي المرحلة الأساسية واللغة العربية، ومعلمي المرحلة الأساسية حيث طلب من المحكمين إبداء الرأي من حيث الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، ومدى ارتباط فقرات الاختبار بالمؤشرات الدالة على مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي. ووضح تعليمات الاختبار.

وبعد ذلك تم إعداد فقرات الاختبار بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون ولهذا أصبح عدد فقرات اختبار مهارات فهم المقروء (١٢) فقرة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات بمثابة الصدق المنطقي للاختبار.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار بهذه الطريقة (٠.٨٥)، والجدول (١) يبين معاملات الثبات لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي.

الجدول (١)

معاملات الثبات مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	قيمة الثبات كرونباخ الفا
مهارة الطلاقة	0.71
مهارة التوسع	0.82
مهارة الاصاله	0.77
مهارة المرونة	0.83
مهارة الطلاقة	0.85

تصحيح الاختبار:

اعتمدت الباحثتان على المعايير التي اعتمدت عليها الحايك (٢٠٠٥) وهي كالآتي:

تصحيح مهارة الطلاقة:

اعتمدت الباحثتان علي عدد الاستجابات الصحيحة والمنتمية في ضوء المتطلبات المحددة لكل سؤال كأساس لتصحيحها؛ فالطالب الذي يقدم أكبر عدد من الاستجابات للسؤال يحصل على العلامة الكاملة، بغض النظر عن أصلتها أو شيوعها، فإذا كان أكبر عدد من الاستجابات للسؤال (٥) استجابات سيكون نصيب كل استجابة علامة، فالتى تقدم استجابة صحيحة للسؤال ستحصل على علامة واحدة وهكذا؛ لان الطلاقة تعني: قدرة الطالب على إنتاج اكبر عدد من الأفكار الإبداعية، والمفردات المرتبطة بالنص .

تصحيح مهارة التوسع:

تم الاعتماد على مقدار التوسع، والتفاصيل التي تقدمها التلميذة، وصحة الاستجابة، ويقيدها بالمطلوب كأساس لتصحيحها، فالتلميذة التي تقدم أكبر عدد من التفاصيل المنتمية للفكرة سيحصل على العلامة الكاملة؛ لان التوسع تعني: قدرة الطالب على إضافة تفاصيل أولية لتصبح أكثر ثراءً أو اكتمالاً أو إثارة للاهتمام.

تصحيح مهارة الأصالة:

اعتمدت الباحثتان علي نسبة تكرار الأفكار بين التلاميذ كأساس لتصحيحها مستفيدة من مقياس سيد خير الله (عمر، ٢٠٠١)، فالأفكار التي قلت نسبة شيوعها بين التلاميذ عن ٢٠% من مجموع استجابات التلاميذ ستحصل على العلامة الكاملة (٥)، أما

الفكرة التي زادت نسبة شيوعها بين الطلبة عن ٨٠% من مجموع استجابات الطلاب فسيحصل على علامة واحدة؛ لان الأصالة تعني: قدرة الطالب على إنتاج أفكار أصيلة غير مألوقة، وغير واردة في النص، وتوقع أحداث بناء على ما يقدم. تصحيح مهارة المرونة:

اعتمدت الباحثتان علي عدد الفئات والنقلات الذهنية التي تنتمي إليها الاستجابات، التي قامت بها التلميذة كأساس لتصحيحها وليس عدد الاستجابات التي قدمها؛ فالطالبة التي تقدم خمس استجابات للسؤال تنتمي إلى فئتين مختلفتين فإنه ستحصل على علامتين فقط؛ لان المرونة تعني: قدرة التلميذة على تغيير الحالة الذهنية، وتنوع الأفكار التي يطرحها لمواجهة مواقف جديدة ومشكلات متغيرة .

ثانياً: بناء خرائط مفاهيم:

تم اختيار مجموعة من النصوص الخاصة بفهم المقروء المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي بعد تحكيمها لان النصوص من خارج الكتاب لاحتوائها على العديد من المفاهيم والتي تتطلب إيجاد العلاقة بينهما، إضافة إلى اعتبارها مفاهيم أساسية متعلقة بموضوع النصوص .

وبعد ذلك قامت الباحثتان بتحليل محتوى الدروس المختارة لاستخراج المفاهيم المتضمنة فيه، حيث تم تصنيف المفاهيم في المحتوى إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية والمفاهيم الثانوية المرتبطة بها، ثم قامت الباحثتان بتصميم خرائط المفاهيم المتعلقة بموضوعات الدراسة مبتدئة بتحديد المفهوم الرئيس الذي يتمحور حوله موضوع الدرس ثم رتبت المفاهيم المرتبطة به بحيث وضعت المفاهيم العمومية في الأعلى ثم وضعت المفاهيم الأقل عمومية تحتها مع وضع الخطوط الأفقية والرأسية التي تربط بين مفاهيم أو أكثر مع مراعاة الروابط التي تبرز العلاقة بين المفاهيم حتى الوصول إلى الأمثلة، كما راعت الباحثتان الملحوظات العامة التي أشير إليها في الإطار النظري والدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل، طريقة التدريس وهي على نوعين: الخرائط المفاهيمية والطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة:

وهي: مهارات فهم المقروء فى المستوى الإبداعى.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثتان المعالجات الإحصائية المناسبة لدراسة، وبشكل خاص استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائى، تحليل التباين الثنائى المتعدد.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي هدفت إلى التعرف على اثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى المملكة العربية السعودية. وفيما يأتي نتائج الدراسة. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء تلميذات الصف السادس الابتدائى على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى تعزى إلى طريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية/ الطريقة الاعتيادية)؟ وللتحقق من ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف الرابع الأساسى على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً لطريقة التدريس

القياس القبلى		القياس الئبعدى		العدد	المجموعة
المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
24.17	1.77	27.17	2.77	29	الضابطة
15.93	3.99	49.59	2.63	29	التجريبية
20.05	5.16	38.38	11.62	58	المجموع

يلاحظ من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي تبعاً لطريقة التدريس، للمجموعة التجريبية قد بلغ (٤٩.٥٩)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (٢٧.١٧)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، والجدول (٣) يبين نتائج التحليل.

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي تبعاً لطريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي للاختبار	6.367	1	6.367	0.874	0.016
طريقة التدريس	2770.887	1	2770.887	380.232	0.000
الخطأ	400.805	55	7.287		
الكل المعدل	7691.655	57			

• الفرق دال احصائياً.

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي قد بلغت (٣٨٠.٢٣٢)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي البعدي، ومن أجل معرفة لصالح من الفرق كان، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي البعدي، والجدول (٤) يبين تلك المتوسطات.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى تبعاً لطريقة التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
ضابطة	26.72	0.70
تجريبية	50.04	0.70

يشير الجدول (٤) إلي أنّ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية من التلميذات اللواتي استخدمن طريقة خرائط المفاهيم كان الأعلى إذ بلغ (٥٠.٠٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة من الطالبات اللواتي استخدمن الطريقة الاعتيادية (٢٦.٧٢)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة. وتعزى هذه النتيجة إلى ما تتميز به إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى من خلال توافرها على أنشطة متنوعة فردياً وجماعياً، إضافة إلى توفير فرص من التعاون بين الطلبة أحياناً، والتنافس أحياناً أخرى، وإن إعطاء الطلبة مزيداً من الممارسة والتدريب مع تنوع التدريبات والأنشطة التي صممت ساعدت التلميذات على تنمية مهارات فهم المقروء، وإطلاق العنان لخيالهم وتفكيرهم، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم بإعلامهم بالأهداف التي يجب عليهم تحقيقها قبل البدء بتنفيذ أنشطة الوحدة؛ مما يساعد في تنظيم أفكارهم وتركيز انتباههم وتحفيز أذهانهم للإبداع، مع إضافة خبرات جديدة تتحدى مستواهم.

هذه النتيجة دليل واضح على فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في التعلم وانها وسيلة مناسبة لتنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى؛ لمواجهة القصور الواضح في الأساليب التقليدية التي يؤدي فيها المعلم دوراً بارزاً فكانت الخرائط بديلاً مناسباً؛ ذلك لأن التلميذات في هذه المرحلة العمرية يميلن إلى التجديد فهن يتعاملن مع النص بطريقة لم يعتدن عليها. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة حسن (٢٠٠٣)، سلامة (٢٠٠٨)، اعد

القاضي (٢٠١٠). حيث أن تحديد المفاهيم العلمية الأساسية في كل موضوع ، وعرضها على الطلاب بصورة هرمية يسهل عليهم تذكرها واسترجاعها عند الحاجة لذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء تلميذات الصف السادس الأساسي بين مهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء تعزى إلى طريقة التدريس (الخرائط المفاهيم/ الطريقة الاعتيادية)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء تلميذات الصف السادس الأساسي لمهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة لمهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً لطريقة التدريس

القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	المجموعة	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.31	7.31	1.12	6.41	29	الضابطة	مهارة الطلاقة
1.22	12.76	1.55	3.86	29	التجريبية	
3.02	10.03	1.86	5.14	58	المجموع	
1.13	6.86	1.14	6.17	29	الضابطة	مهارة التوسع
1.12	12.24	1.31	3.83	29	التجريبية	
2.93	9.55	1.70	5.00	58	المجموع	
1.33	6.14	0.93	5.69	29	الضابطة	مهارة الأصالة
1.35	12.59	1.25	3.93	29	التجريبية	
3.51	9.36	1.41	4.81	58	المجموع	
1.03	6.86	0.82	5.90	29	الضابطة	مهارة المرونة
1.20	12.00	1.26	4.31	29	التجريبية	

القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	المجموعة	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.31	7.31	1.12	6.41	29	الضابطة	مهارة الطلاقة
1.22	12.76	1.55	3.86	29	التجريبية	
3.02	10.03	1.86	5.14	58	المجموع	
1.13	6.86	1.14	6.17	29	الضابطة	مهارة التوسع
1.12	12.24	1.31	3.83	29	التجريبية	
2.93	9.55	1.70	5.00	58	المجموع	
1.33	6.14	0.93	5.69	29	الضابطة	مهارة الأصالة
1.35	12.59	1.25	3.93	29	التجريبية	
3.51	9.36	1.41	4.81	58	المجموع	
1.03	6.86	0.82	5.90	29	الضابطة	مهارة المرونة
1.20	12.00	1.26	4.31	29	التجريبية	
2.82	9.43	1.32	5.10	58	المجموع	

يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مهارة الطلاقة تبعاً لطريقة التدريس، للمجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.٧٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (٧.٣١)، وأن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مهارة التوسع تبعاً لطريقة التدريس، للمجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.٢٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.٨٦)، وأن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مهارة الأصالة تبعاً لطريقة التدريس، للمجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.٥٩)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.١٤)، وأن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مهارة المرونة تبعاً لطريقة التدريس، للمجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.٠٠)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.٨٦)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم

إجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، والجدول (٦) يبين نتائج التحليل.

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء أفراد الدراسة لمهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة	اينما تربيع (حجم الأثر)
القبلي	مهارة الطلاقة	4.131	1	4.131	2.661	0.109	
	مهارة التوسع	.325	1	0.325	0.254	0.616	
	مهارة الأصالة	.012	1	0.012	0.006	0.937	
	مهارة المرونة	.035	1	0.035	0.028	0.869	
المجموعة	مهارة الطلاقة	194.269	1	194.269	125.134	0.000*	0.695
	مهارة التوسع	158.880	1	158.880	124.066	0.000*	0.693
	مهارة الأصالة	214.501	1	214.501	117.422	0.000*	0.681
	مهارة المرونة	131.115	1	131.115	103.890	0.000*	0.654
الخطأ	مهارة الطلاقة	85.387	55	1.552			
	مهارة التوسع	70.434	55	1.281			
	مهارة الأصالة	100.471	55	1.827			
	مهارة المرونة	69.413	55	1.262			

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة	ايتا تربيع (حجم الأثر)
الكلية المعدل	مهارة الطلاقة	519.931	57				
	مهارة التوسع	490.345	57				
	مهارة الأصالة	703.397	57				
	مهارة المرونة	452.224	57				

• الفرق دال إحصائياً.

يلاحظ من الجدول (٦) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس لمهارة الطلاقة قد بلغت (١٢٥.١٣٤)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، وأن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس لمهارة التوسع قد بلغت (١٢٤.٠٦٦)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، وأن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس لمهارة الصالة قد بلغت (١١٧.٤٢٢)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس لمهارة المرونة قد بلغت (١٠٣.٨٩٠)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة لمهارات المستوى الإبداعى لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس، ومن أجل معرفة لصالح من الفرق كان، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة لمهارات المستوى الإبداعى لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس، والجدول (٧) يبين تلك المتوسطات.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مهارة الطلاقة	الضابطة	6.95	0.32
	التجريبية	13.12	0.32
مهارة التوسع	الضابطة	6.76	0.29
	التجريبية	12.34	0.29
مهارة الأصالة	الضابطة	6.12	0.35
	التجريبية	12.61	0.35
مهارة المرونة	الضابطة	6.90	0.29
	التجريبية	11.97	0.29

يلاحظ من الجدول (٧) أن الفرق في مهارة الطلاقة كان لصالح المجموعة التجريبية فقد بلغ متوسطها المعدل (١٣.١٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.٩٥)، وأن الفرق في مهارة التوسع كان لصالح المجموعة التجريبية فقد بلغ متوسطها المعدل (١٢.٣٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.٧٦)، وأن الفرق في مهارة الأصالة كان لصالح المجموعة التجريبية فقد بلغ متوسطها المعدل (١٢.٦١)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.١٢)، وأن الفرق في مهارة المرونة كان لصالح المجموعة التجريبية فقد بلغ متوسطها المعدل (١١.٩٧)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٦.٩٠).

ويعزى السبب إلى أن إستراتيجية خرائط المفاهيم تجعل الدرس أكثر تحفيزاً لتفكير الطلبة وجلب انتباههم وتوجيه الأسئلة للمدرس وبالتالي حدوث سهولة في التعليم فضلاً من أن الباحثان ترى أن طريقة التدريس المتبعة باستخدام خرائط المفاهيم ذات منحنى إبداعي

بجميع مهاراته (التوسع، والطلاقة، والاصاله، والمرونة) أن الطالب ينتقل أثناء عملية التفكير من التعميمات والقواعد العامة إلى الوقائع الجزئية المفردة حيث تبدأ بتقديم اسم المفهوم ودلالته اللفظية مع الأخذ بالحسبان خبرات المتعلمين السابقة بخاصة وان تدريس المفهوم يجري بستة خطوات وهذا ساعد الطلبة على تذكر مجموعة كبيرة من المادة المقررة حتى أصبحوا قادرين على تنظيم المعلومات بطريقة ذات طابع إبداعية وأصبح لديهم اهتمام بتعلم المفهوم وتعريفاته ونتيجة للبنية الهيكلية لخريطة المفاهيم فقد دفع الطلبة إلى تقصي المزيد من المعلومات.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج كل من دراسة عطا لله (٢٠٠١)، دراسة الوسىمى (٢٠٠١)، دراسة حسن (٢٠٠٣).

في ضوء النتائج السابقة يمكن القول بأن البرنامج المقترح بتدريس الطلبة باستخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية قد حقق مستوى جيدا من الفعالية والكفاءة في تحقيق أهدافه ، وكان له أثر ملموس في تحسن مستوى اكتساب الطلبة لمهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعى؛ مقارنة بمستوى أدائهم في القياس القبلي .

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التدريب وفلسفته وطبيعة الخرائط المفاهيمية التي تركز على إكساب الطلبة للقدرات والمهارات التي تؤهلهم لذلك ، حيث أن استراتيجية الخرائط المفاهيمية بعد تدريب الباحثان للمعلمة لها - كانت قد ألمت بها ، كما كانت حريصة على تطبيق معظم ما دربت عليه وممارسته مع تلميذاتها، كما أتاحت الفرص المناسبة للتلميذات للتفاعل (بين المعلمة والتلميذات) وبين معلومات التلميذات السابقة والمعلومات الجديدة في موضوعات القراءة التي يدرسونها ، مما أدى إلى تكامل المعارف وزيادة استيعابها ، كما أن التلميذات كن حريصات على الربط وعقد الموازنات بين أجزاء الموضوع الواحد ، والموضوعات المختلفة ، وكذلك فإن المعلمة هيئت الفرص أمام التلميذات لاستخلاص المعلومات بأنفسهن ، هذا وقد ظهرت بعض السلوكيات الأخرى ، من أهمها :

- تشجيع التلاميذ على تبادل الآراء وطرح أفكارهم حول الفكرة أو القضية المطروحة .
- تقدير آراء التلاميذ واحترامها ومراعاة شعورهم .
- تشجيع تلقائية التعبير وطلاقة الأفكار ؛ لإنتاج أكبر عدد منها .
- تقبل أوجه النقص في الأفكار التي يقدمها التلاميذ .
- الاهتمام بأسئلة التلاميذ الغريبة وغير المألوفة ، والانتباه إلى كثير منها .
- تشجيع التلاميذ على المشاركة المستمرة في أثناء الحصة .
- إتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة التعلم الذاتي { في أثناء القراءة الصامتة }

- الحرص على استثارة الأسئلة التي تساعد التلاميذ على التفكير والإبداع .
- استخدام الألفاظ اللطيفة وعبارات المدح والثناء داخل الفصل .
- تنمية ثقة التلاميذ في إدراكاتهم الخاصة ، وأفكارهم الشخصية .
- إثارة التلاميذ للإحساس بالمشكلات عن طريق التساؤل المستمر والبحث والاستفسار .
- تقديم أسئلة للتلاميذ تستثيرهم ؛ لإدراك الثغرات والنقائص في معلوماتهم ، ليجتثوا عما يسد هذه الثغرات ويكمل هذه النقائص .

التوصيات:

- انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:
- تصميم وإنتاج خرائط المفاهيم لكافة المراحل العمرية.
 - التأكيد على القائمين على تأليف الكتب المدرسية والقائمين على اعداد المناهج لمختلف المقررات الدراسية بينائها وفق أسس إبداعية تتضمن مهارات المستوى الإبداعي في هذه المناهج من خلال أنشطة مصممة لهذا الغاية.
 - تزويد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بدليل إرشادي يوضح ماهية خرائط المفاهيم ، وكيفية استخدامها بالتدريس، وكيفية بنائها وتدريب الطلاب عليها.
 - إدخال خرائط المفاهيم ضمن مقررات طرق التدريس العامة و الخاصة بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية.
 - صياغة محتوى المقررات المختلفة وفقاً لخرائط المفاهيم.



المراجع:

-البابلي، فؤاد.(٢٠٠٥). تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية .استرجعت
٢٠٠٧/٢/٢

الموقع <http://pcs.fares.net/pcs/images2/islam5.gif>

-بني ياسين، طارق.(٢٠٠٥). أثر تعليم الإبداعى فى اللغة العربية على القدرات الإبداعية
والتحصيل عند طلاب الثالث الابتدائى فى عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة
اليرموك، اريد: الأردن.

-جمال، محمد. (٢٠٠٥). تنمية مهارات التفكير الإبداعى من خلال المناهج الدراسية. العين:
دار الكتاب الجامعي.

-حبيب الله، محمد. (٢٠٠٠). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل فى
تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. ط٢. عمان: دار عمار.

-حسن ، ثناء. (٢٠٠٣ م). (أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج
اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادى . مجلة دراسات فى المناهج
وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .العدد (٨٦ (١٠٦_٧١).

-حسن. عبد المنعم (٢٠٠٣). "أثر تدريس النمو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات
الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادى" ، دراسات فى
المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس .

-حسين، عبد الهادي.(٢٠٠٢). استخدام الحاسوب فى تنمية التفكير الابتكاري. عمان: دار
الفكر.

-الحداد، عبد الكريم.(٢٠٠٦). فعالية إستراتيجية قرائية مقترحة فى الاستيعاب القرائى لدى
طلاب الصف الثامن الأساسى. مجلة جامعة دمشق. ٢٢(١). ١٠٠-١٥٠

-الخليلي، خليل يوسف وحيدر، عبد اللطيف حسين ويونس، محمد جمال الدين.(١٩٩٦).
"تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام"، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

-الخوالده، ناصر أحمد، المشاعلة، مجدي سليمان (١٤٢٧هـ)، "أثر التدريس باستخدام
الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة فى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم
علوم الحديث النبوي الشريف"، مجلة لعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ع١٩

-سعادة، جودت . (2003). تدريس مهارات التفكير .دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين

- السمير، محمد.(٢٠٠٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الابداعي المعرفي لطلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن
- السرور، ناديا (٢٠٠٧) تعليم التفكير في المنهاج المدرسي عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.
- سلامة، لينا عبدالقادر . (٢٠٠٨) أثر استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة الرملة الأساسية للبنات في محافظة الزرقاء "من الموقع <http://aou.edu.jo/actionmag/previous.html>
- شحاته، حسن،(٢٠٠٠).تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صلاح، سمير يونس والمحجوب، شافي فهد.(2004) العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي .مجلة القراءة والمعرفة،(٣٣)، ٢١٨-١٩٣.
- الشرايري، سلاف، (٢٠٠٤) بناء برنامج مقترح في مادة اللغة العربية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة . عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- صوافطة ، وليد . (٢٠٠٥) أثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلبة. رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان العربية.
- الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠٠٢). "أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- الطنطاوي، عفت (٢٠٠٧) تعليم التفكير في برامج التربية العلمية المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية العلمية ..إلى أين الجمعية المصرية للتربية العلمية المنعقد في الفترة (٢٩ يوليو - الأول من أغسطس) بالاسماعيلية ٢٢٣-
- عبيدات، محمد.(١٩٩١). أثر طريقة عرض النصوص في الاستيعاب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.
- الأعسر، صفاء (٢٠٠٣) تعليم من اجل التفكير، القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
- عطا الله ، سعد عبد الحميد، زهير. (٢٠٠١). "فعالية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم

نحو المادة" المؤتمر العلمى الثالث عشر ، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، جامعة عين شمس.

-الفيفى،محمد.(٢٠٠٦). ماذا نعنى بخرائط المفهوم. من الموقع
<http://www.aldayeresc.com/vb/forumdisplay.php?f=25>

-الفالح، سلطنة قاسم،(٢٠٠٥)، "فاعلية خرائط المفاهيم فى تنمية القدرة على إدراك العلاقات وتعديل التصورات الخاطئة فى مادة العلوم لدى طالبات الصف الثانى المتوسط فى مدينة الرياض". الكويت. المجلة التربوية. ع ٧٧.

-القاضي، هيثم.(٢٠١٠). "اثر الخرائط المفاهيمية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة الصف السابع الأساسى فى اللغة العربية". مجلة علوم انسانية. العدد ٤٦ من الموقع
<http://www.ulum.nl/index.html>

- القطاونة، سامى (٢٠٠٤) . بناء برنامج تعليمى محوسب وقياس فاعليته فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الأساسية فى الأردن وفى اتجاهاتهم نحو القراءة . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

-مجيد سوسن شاكر ، ٢٠١٢، التفكير الناقد واساليب تنميتهK، من الموقع تم الدخول على الموقع ٢٠١٥١١٠١٢٢ www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=302051
-نوفاك، جوزف وجووين، بوب (١٩٩٤). تعلم كيف تتعلم، ترجمة ابراهيم الشافعى واحمد الصفدى، كلية التربية جامعة الملك سعود.

- اللبودى، منى.(٢٠٠٤). فاعلية استخدام مدخل الطرائف فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة.(٢٦).

-الوسيمى، عماد الدين عبدالمجيد .(٢٠٠١). "أثر إستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والإحتفاظ بالتعليم وتنمية الإتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ". دراسات فى المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس .

- الهويدي، زيد. (٢٠٠٤) الإبداع. ط١. العين: دار الكتب الجامعى.

-اليزيدى، علياء.(٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمى محوسب لتدريس القراءة العربية لتلاميذ الصف الرابع الأساسى بسلطنة عُمان فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى. رسالة ماجستير، غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

-يونس، فتحى.(٢٠٠٤). أفكار حول موضوع القراءة وتنمية التفكير. الكلمة الافتتاحية للمؤتمر العلمى الرابع: القراءة وتنمية التفكير، الذى تعقدته الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر: القاهرة.

-
- Halpern, D. (2007). Critical thinking across the curriculum: A brief edition of thought and knowledge, Hillsdale,NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Miller,R(2002).Creative Reading The key to Success. Ritrived from the web. www. Newhem. Com
- F.(1983).Developing Critical and creative reading and ،- Lehr 1031-1034,60,thinking skill. Language Arts
- Swartz, R. J. and Fischer, S. D. (2001) 'Teaching Thinking in Science, in Cost, A. L. (ed.) Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, pp. 303-309. Argues for a problem-based approach in the teaching of science.

الملحق (١)

أداة الدراسة - الاختبار التحصيلي

التقدم الصناعي وتلوث البيئة

أجب عن الاسئلة الآتية مع مراعاة الوقت المحدد لكل سؤال.

عندما خلق الله تعالى الأرض ، جعلها مكانا ملائما للحياة ، مُنسقا تنسيقا عظيما ، تتلاءم فيها العناصر وتتعاقد ، بحيث لا يطغى شيء على شيء ، ولا يكاد يختل هذا التوازن حتى تُسارع الطبيعة نفسها إلى إزالة الاختلال ، وإعادة هذا التوازن كما كان ؛ ليبقى مُحيط الأرض ملائما للحياة على سطحها . على أن قضايا كثيرة نتجت عن تطور الصناعة ، تكاد تُفسد جو الأرض ، ومن ذلك تزايد نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو ، أو المطر الحمضي أو التصحر (جعلها صحراء) . وهذه كلها ينتج عنها ضرر للبيئة والإنسان.

لقد حافظت الأرض على الحياة فيها على الرغم من كل ما تعرضت له عبر العصور . لكن الخطر الكبير هو أن البشر يعتبرون أنفسهم غير مسؤولين ، ولا يقدرون أن النمو الصناعي الهائل سوف يفقد البشر حتما إلى كارثة لا تُحمد عُباها ، تقضي على البشرية والطبيعة معا . إن ارتفاع معدل ثاني أكسيد الكربون عن طريق حرق الوقود ، يُشكل الكارثة الكبرى ، ويضاف إليه تدمير الغابات الذي يسبب نقصا كبيرا في الأكسجين .

وكذلك فإن النفايات الكيماوية والصناعية مصدر قلق بالغ ؛ لأنها قد تسبب الإصابة بالسرطان . ولا يتورع الناس عن إلقاءها في البحار والأنهار والبحيرات ، أو طمرها في باطن الأرض بطرق لا تُؤمن السلامة العامة ، ويبقى الإنسان معرضا للإصابة بأخطارها .

ويُعتبر الدخان الناتج عن المصانع ، والحرائق المنزلية ، والغازات المتصاعدة من وسائل النقل ، من أخطر ملوثات الجو ، لما ينتج عنها من إصابة الجهاز التنفسي في وفاة الكثيرين من الناس . ويختلط هذا الدخان مع الماء وحامض الكبريت ، فيهطل على الأرض ، وهو ما يُعرف باسم الأمطار الحمضية . وهذه تُتلف الأشجار ، وتسمم البحيرات والأنهار ، وتتلف التربة .

١ . لو كنت مكان كاتب المقالة هل ستساعد الطبيعة على استعادة توازنها ؟ ولماذا؟

(٥علامات) (٣ دقائق)

٢ . تخيل بأن البيئة لا تلوث فيها ؟ كيف ستكون الحياة بها ؟(٥علامات) (٤ دقائق)

٣ . لو استبدلنا المصانع الصناعية التي تلوث البيئة بمصانع طبيعية لا تلوث البيئة هل سنحصل على الامطار الحمضية؟ ولماذا؟ (٥علامات) (٣ دقائق)

٤. بعد أن قرأت النص " التقدّم الصناعي وتلوّث البيئة " ، اكتب النصائح والحلول لعدم تلويث البيئة (٥ علامات) ٣

٥. تخيل نفسك عالم بيئة إلى أين سيقود النموّ الصناعي الهائل البشر مُستقبلاً ؟ هل ستسمح لهم بالاستمرار النمو الصناعي، ماذا ستفعل ؟ (٥ علامات) (٤ دقائق)

٦. تصور لو إذا زادت كمية ثاني أكسيد الكربون في الجوّ عن غير المألوف بصورة كبيرة ، فما الذي سيحدث ؟ (٥ علامات) (٣ دقائق)

٧. ما هو الدرس المستفاد من مقاله. أذكر دليل أو شاهد من تجربتك يؤكد الدرس المستفاد؟ (٥ علامات) (٤ دقائق)

٨. ماذا تقترح كبديل للحل تلوث البيئة؟ (٥ علامات) (٣ دقائق)

٩. اقترح عناوين مبتكرة للنص للنص السابق ؟ (٥ علامات) (دقيقتين)

١٠. استعمل ثلاثة حروف عطف ممّ يلي في جمل مفيدة (٥ علامات) (٣ دقائق)
الواو الفاء ثمّ أو بلّ

١١. أكتب معلومة أضافها لك النص بجملك؟ (٥ علامات) (٣ دقائق)

١٢. أذكر القضايا التي تكاد تُفسدُ جوّ الأرض ،، نتيجةً لتطوّر الصناعة حسب تصورك؟ (٥ علامات) (٣ دقائق).

**The Effect of Using the Concept Maps Strategy in the Development of
Reading Comprehension Skills at the Creative Level
for Sixth Grade Students in Saudi Arabia**

Abstract

The study attempted to trace the effect of using the concept maps strategy in the development of reading comprehension skills at the creative level for sixth grade students in Saudi Arabia by answering the following questions:

Are there any statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the sixth grade students' performance in the reading comprehension skills test at the creative level which are attributed to the teaching method (conceptual maps / usual way)?

Are there any statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the performance of sixth grade students in the creative level skills (expansion, originality, flexibility, fluency) in reading comprehension?

The study sample consisted of (60) students in the city of Hail from the sixth elementary grade divided into two groups; (30) students in the control group, and (30) students in the experimental group. The semi-empirical approach was used and the study tool, which is the achievement test, was built, and the test's integrity was confirmed through the sincerity of the arbitrators, and then the reliability coefficient was calculated using the internal consistency way by using Cronbach Alpha equation, and the overall reliability coefficient reached (0.85).

Results of the study showed that there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the performance of the sixth elementary grade

students in the reading comprehension skills test at the creative level attributed to the concept maps teaching method and in favor of the experimental group. Results of the study also showed that there are statistically significant differences in the performance averages of the two groups in reading comprehension skills at the creative level depending on the method of teaching in expansion, fluency, originality, flexibility and in favor of the experimental group who has studied using the concept maps.

Among the most important recommendations that the study reached is its emphasis to those in charge of composing textbooks and those in charge of the preparation of curricula for various study courses to build them in accordance with the creative basis including creative level skills in the curricula through activities designed for this purpose.

Key words: concept maps, reading comprehension, creative level.